

اتجاهات أعضاء هيئة التدريب بمعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، إلى جانب تحديد العوامل المؤثرة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد، وتحديد أهم المعوقات والمتطلبات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس للنجاح في التعامل مع التعلم عن بعد. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن. حيث تمثل المجتمع البحثي من جميع أعضاء معاهد الهيئة العامة للتدريب التطبيقي بدولة الكويت. وتم اختيار عينة عشوائية مقدارها (98) عضواً . وقد أعدت الباحثة المقياس بعنوان مقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعلم عن بعد وتم التأكد من صدق وثبات المقياس.

وقد جاءت النتائج تبين: وجود العديد من العوامل التي تؤثر على اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد، تحديد أهم المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريب وتؤثر على تعاملهم معها، تحديد أهم المتطلبات اللازمة لأعضاء هيئة التدريب من أجل التعامل الناجح مع تلك البرامج من وجهة نظرهم. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد يمكن أن تعزي لمتغيرات الجنس أو التخصص أو سنوات الخبرة أو جهة العمل. الكلمات المفتاحية:

الاتجاهات - هيئة التدريب - التعليم عن بعد - جائحة كورونا

Abstract:

This study aimed to explore the attitudes of training staff towards distance education under the Corona pandemic, in addition to identifying factors influencing the attitudes of training staff towards distance education, and identify the most important obstacles and requirements for training staff to succeed in dealing with these programs. the study relied on the descriptive analytical method. the research community was represented in all members of the Institutes of the General Authority for Applied Training in Kuwait. a random sample of (98) members was selected for the implement of the study The researcher prepared the measurement tool entitled Scale of Attitudes of Training Staff Members towards Distance Learning, and the validity and reliability of the scale were confirme.

The results show that: Many factors affect the attitudes of training staff towards distance education, identify the most important obstacles facing the members of the training staff in their dealings with distance education programs, and determine the most important requirements for the members of the training staff in order to successfully deal with these programs. The results also showed that there were no statistically significant differences in the attitudes of the training staff members towards distance education that could be attributed to the variables of gender, specialization, years of experience or the workplace.

Keywords:

Attitudes – Training Staff – Distance Education – Corona Pandemic

مقدمة:

لقد أثرت جائحة كوفيد-19 المعروفة باسم جائحة كورونا، على كافة أوجه النشاط الإنساني، ويعد قطاع التعليم أكثر القطاعات تأثراً بهذه الجائحة، فقد غيرت من طبيعة وأساليب وأدوات واستراتيجيات عملية التعليم والتعلم، كما أثرت على شكل التفاعل بين كافة عناصر العملية التعليمية.

فقد فرضت الإغلاق الجزئي أو الكلي على المؤسسات التعليمية بمختلف أشكالها، إلغاء الامتحانات المحلية والدولية للطلاب، تعديل بيئة الفصل الدراسي لتتناسب مع التدابير الاحترازية، عدم إكمال الطلاب للمقررات الدراسية، منع التفاعل المباشر بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين المعلمين، إلغاء كافة الأنشطة التعليمية والرياضية (رمضان، 2020). مما دفع المجتمعات نحو البحث عن طرق وأساليب وأدوات بديلة يمكنها التغلب على هذه الآثار أو الحد منها.

وقد وجدت نظم التعليم مبتغاها في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تعد أحد أهم المقاربات في طريق التغلب على الآثار السلبية الناتجة عن هذه الجائحة، بما توفره من طرق وأساليب وأدوات تمكن من توصيل الخدمات التعليمية للطلاب تحت ضغط الظروف غير الطبيعية، ويعد التعليم عن بعد Distance Learning واحداً من أهم المستحدثات التعليمية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

فالتعليم عن بعد يعني " شكل حديث للتعليم، يقوم على الفصل المادي بين المعلمين والمتعلمين، ويعتمد على التكنولوجيا في عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم والمتعلم " (Berg & Simonson, 2016)، فهو يعمل على نقل مركز الثقل من بيئة الفصل التقليدي إلى بيئة الفصل الرقمي، استتبع ذلك تغييراً في طبيعة الأدوات المستخدمة، والطرق والاستراتيجيات المتبعة.

فالتعليم عن بعد يمكن أن يساعد نظم التعليم في تحقيق أهدافها، بما يقوم عليه من أدوات ومبادئ، فهذا النوع من التعليم يعمل على " تحرير المتعلمين من قيود المكان والزمان، يوفر فرص تعلم مرنة للمتعلمين أفراداً أو جماعات، يزيد من دافعية المتعلم من خلال الاعتماد على أدوات التكنولوجيا الغنية بالمشيرات، يقلل من العبء الملقي على عاتق المعلمين والمدرسين، يوفر الوقت والجهد والتكاليف " (القاسمي، 2021).

ويعد المدرب أحد العناصر التي يتوقف عليها نجاح التعليم عن بعد، فلقد تغير طبيعة الدور الذي يقوم به مدفوعاً بالعديد من العوامل الاقتصادية والتكنولوجية بالإضافة للظروف غير الطبيعية كانتشار الأوبئة، ويعد انتشار جائحة كورونا أبرز مثال على ذلك (كمال، 2017). فقد تغير دوره - كي يستطيع ملائمة كل هذه التغيرات -

من مجرد ناقل من مجرد ناقل للمعرفة إلى دوراً أكثر اتساعاً، وشمولاً، فقد أصبح عليه أن يقوم بدور الميسر، ومصمم المحتوى، والمنظم.

وتواجه برامج التعليم عن بعد العديد من المعوقات والصعوبات التي تؤثر على نجاح تلك البرامج والحد من قدرتها على تحقيق الأهداف المنوطة بها، لعل أبرز هذه المعوقات من وجهة نظر دراسة عائشة محمد والسر مختار (2019) يتمثل في الاتجاهات السلبية لأعضاء هيئة التدريس أو التدريب، والتي تمثل أبرز تلك المعوقات وأكثرها تأثيراً على نجاح برامج التعليم عن بعد.

من هنا، فإن اتجاهات أعضاء هيئة التدريب يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في نجاح برامج التعليم عن بعد، لذا يجب دراسة هذه الاتجاهات بعناية وتخطيط البرامج التعليمية في ضوء هذه الاتجاهات، وهو ما يعمل هذا البحث على تحقيقه.

مشكلة البحث:

ما سبق يتضح الآثار السلبية لجائحة كورونا على كافة قطاعات العمل في المجتمع، ويعد قطاع التعليم أحد أكثر القطاعات تأثراً جراء انتشار هذا الوباء، حيث تراوحت الآثار ما بين الإغلاق الجزئي إلى الإغلاق الكلي لفترات طويلة، كما أدى لتغيير طبيعة البيئة التعليمية وكذلك طبيعة وطرق التفاعل والتواصل بين عناصرها، وصولاً لتغيير أهداف عملية التعليم والتعلم ذاتها، مما انعكس أثره على المتعلم، والمعلم، والمجتمع ككل.

كما ظهرت الأهمية الكبيرة لبرامج التعليم عن بعد في ظل تلك الظروف غير الطبيعية، حيث مثلت هذه البرامج طوق النجاة للعملية التعليمية ككل، بما قدمته من حلول قائمة على التكنولوجيا الحديثة لمواصلة عملية التعليم والتعليم وتقليل الآثار السلبية لتلك الجائحة على برامج التعليم التقليدية. إلا أن الملاحظ أن العائد المنتظر من هذه البرامج مازال أقل من المتوقع.

وبما أن أعضاء هيئة التدريب هم المسؤولين عن القيام بتنفيذ هذه البرامج، كما تلعب اتجاهاتهم نحوها دوراً حاسماً في نجاح هذا النوع من التعليم. إلا أن الملاحظ وجود اتجاهات سلبية من أعضاء هيئة التدريب تجاه تلك البرامج مما يؤثر بالسلب على نجاحها. حيث أكدت ذلك العديد من الدراسات كدراسة عائشة محمد والسر مختار (2019).

هذا، ويعمل البحث الحالي على محاولة التغلب على تلك المشكلة من خلال استكشاف اتجاهات أعضاء هيئة التدريب تجاه التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، كما يعمل على معرفة العوامل المؤثرة في تلك الاتجاهات.

وذلك من خلال محاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي: " ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بمعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت ؟ ".
والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما العوامل المؤثرة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم ؟.
2. ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريب جراء التعامل مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟.
3. ما المتطلبات اللازم توفيرها لأعضاء هيئة التدريب للتمكن من التعامل مع برامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد يمكن أن تعزي لعوامل (الجنس - التخصص الأكاديمي - عدد سنوات الخبرة - جهة العمل) ؟.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في " استكشاف اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ". كما تهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على العوامل المؤثرة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
2. التعرف على المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريب جراء التعامل مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
3. تحديد المتطلبات اللازم توفيرها لأعضاء هيئة التدريب للتمكن من التعامل مع برامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
4. تحديد أثر متغيرات (الجنس - التخصص الأكاديمي - عدد سنوات الخبرة - جهة العمل) على اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

أولاً: الأهمية النظرية: تتمثل أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية المعرفية في:

- إمداد المكتبة العربية بدراسة علمية تتناول اتجاهات أعضاء هيئة التدريب تجاه برامج التعليم عن بعد ومدى تأثير ذلك في نجاح تلك البرامج في ظل جائحة كورونا.
- العمل تشجيع الدراسات والأبحاث التي تتناول تأثير الكوارث وانتشار الأوبئة على قطاع التعليم والتدريب وتحديد أفضل استراتيجيات التعامل معها.

ثانياً: الأهمية العملية: تتمثل أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية التطبيقية في:

- مساعدة المسؤولين عن التخطيط لبرامج التعليم عن بعد في الوقوف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريب والتعليم، وأهم العوامل المؤثرة في تلك الاتجاهات، من أجل رسم السياسات في ضوء الواقع المبني على دراسة علمية جادة.
- مساعدة المسؤولين عن برامج التعليم عن بعد في التعرف على أهم المتطلبات (المادية، المعرفية، الفنية) اللازم توفيرها لهذه البرامج كي تحقق الأهداف الموضوعية لها.
- مساعدة المسؤولين عن تخطيط البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التعليم في ضوء اتجاهاتهم واحتياجاتهم الفعلية.
- مساعدة القائمين على برامج التعليم عن بعد في تحديد كافة المتطلبات والاحتياجات اللازم توافرها لنجاح تلك البرامج وتحقيق العائد المنتظر منها.

حدود البحث:

سوف تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- **الحدود الجغرافية:** تقتصر إجراءات الدراسة الحالية على معاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت.

مصطلحات البحث:

(1) الاتجاه:

يعرف الاتجاه على أنه " الاستجابة أو الموقف المتخذ من قبل الأفراد إزاء شيء أو قضية معينة مثله بالقبول أو الرفض أو المعارضة " (العميري والكبيسي، 2021). أو هو " استعداد، أو نزوع، أو وضع نفسي مكتسب، يؤدي إلى استجابة إيجابية أو سلبية نحو موقف أو موضوع " (النبروي وعبدربه وعطية، 2021).

ويعرف البحث الحالي الاتجاه إجرائياً على أنه " مجموع استجابات أعضاء هيئة التدريب في معاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالقبول أو الرفض لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا " .

(2) التعليم عن بعد Distance Learning:

يعرف التعليم عن بعد على أنه " التعليم باستخدام التلفاز التفاعلي أو الإنترنت وتطبيقاته سواء كان تعليمياً تزامنياً أو غير تزامني، ويوظف طرق وأساليب تدريس تتصف بالمرونة والتفاعلية بما يحقق الأهداف التعليمية " (النظامي، 2020). أو هو " مجال تعليمي يركز على طرق التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة، بهدف تطوير التدريس، يقوم على أساس فردي، ويقدم للطلاب غير المتواجدين فعلياً في بيئة تعليمية تقليدية " (القاسمي، 2021).

ويعرف البحث الحالي التعليم عن بعد إجرائياً على أنه " أسلوب التعليم الذي يستخدمه أعضاء هيئة التدريب بمعاهد الهيئة العامة بالتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، والذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويمكن أن يكون متزامن أو غير متزامن ".

(3) جائحة كورونا (كوفيد 19):

هي الأزمة الناتجة عن انتشار فيروس (كوفيد-19) المعروف باسم فيروس كورونا، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، ظهر في مدينة ويهان الصينية في أواخر 2019م، تتشابه أعراضه إلي حد كبير مع أعراض مرض الإنفلونزا حيث يمكن أن ينتقل من شخص لآخر عن طريق اللمس أو السعال والعطس (WHO, 2020)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

1-1 الاتجاه Attitude:

الاتجاه يعنى طريقة استجابة الفرد لمثير ما، يلعب الاتجاه دور مهم في حياة الفرد، ويؤثر بشكل كبير في اختياراته في الحياة، ويعد بمثابة الدافع والمحفز له. ويعني " ميل أو تأهب نفسي مكتسب يتميز بالثبات النسبي يوجه مشاعر الفرد نحو المثيرات من حوله من أشياء أو أفراد أو موضوعات تستدعي الاستجابة، ويعبر عنها بالاستجابة أو الكراهية أو الرفض أو القبول، فهي تحمل طابعاً إيجابياً أو سلبياً تجاه الأشياء أو الأفراد أو الموضوعات المختلفة " (الزهراني، 2020). أو هو " حالة من الاستعداد العصبي والنفسي تنظم عن طريق خبرة الفرد ولها تأثير دينامي على استجابة الفرد لجميع المواقف التي تثير هذه الاستجابة " (بحري و فارس؛ 2015). كما يمكن تعريفه على أنه " درجة استجابة الفرد بطريقة لفظية أو عملية لموقف أو موضوع معين بالقبول أو الرفض أو الحيادية، وهو مكتسب بالخبرة أو التعلم ويمكن التأثير فيه " (العمراني، 2020).

ويتميز الاتجاه بالعديد من السمات فهي: مكتسبة ومتعلمة، تتضمن علاقة بين الشخص وموضوع أو موقف أو مثير ما، تختلف باختلاف المواقف والمثيرات والموضوعات، تتصف بالثبات النسبي مع إمكانية التغير والتعديل، يغلب عليها طابع الذاتية، قد تكون عامة أو خاصة، تتوع درجة قوتها أو ضعفها من حيث القبول أو الرفض، لذا فيمكن تقسيمها لإيجابية أو سلبية. (عبد المطلب و خريبة؛ 2020).

2-2 وظائف الاتجاهات:

الاتجاهات تمثل المرآة التي تعكس أفكار ومشاعر ومعلومات الفرد، فهي ميكانيزم مساعدة الفرد على التكيف مع بيئته ونظمه وأعرافه وتقاليده واستخدامه للأشياء المحيطة به، كما تساعده على اتخاذ القرار المناسب في المواقف التي يتعرض لها. كما تعمل الاتجاهات على: تحديد طريق السلوك وتفسيره - ينظم العمليات المرتبطة بالدافعية، والإدراك، والمعرفة عن بعض جوانب المجال الذي يتواجد به الفرد - الاتجاه مرآة عاكسة لسلوك الفرد في تعامله مع المجال المحيط به ومع الآخرين - تساعد الفرد على اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة التي يتعرض لها - يوضح الاتجاه علاقة الفرد ببيئته الاجتماعية - يحدد سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع بشكل شبه ثابت. (صديق، 2012)

1-2 التعليم عن بعد Distance Learning:

يعد مفهوم التعليم عن بعد من المفاهيم القديمة والمتطورة بشكل مستمر، فهو يعتمد على مبدئين: الأول يركز على استخدام التكنولوجيا، أما الثاني فيركز على الفصل ما بين الطالب والمعلم. وقد مر هذا المفهوم بالعديد من التطورات الناتجة عن التغييرات السريعة في أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فالتعليم عن بعد هو " شكل من أشكال التجديد التربوي تدرج تحته كل الصيغ التعليمية التي لا تعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم، وليس بديلاً للموجود ولا تصحيحاً له لكنه نوعاً جديداً وإضافة لمواجهة مواقف جديدة " (الرشيدي، 2021). ويعني " عملية تعليم تتم عندما لا يكون هناك اتصال بين الطالب والمعلم وجهاً لوجه، ويكون الاتصال عبر وسائل تكنولوجية مثل: التلفزيون، الراديو، الحاسوب، الفيديو التفاعلي أو أي من تكنولوجيا الاتصالات الحديثة " (السعيد، 2021). ومع ظهور وانتشار الإنترنت أصبح التعليم عن بعد يعتمد عليها بشكل أساسي في الوصل للمتعلم، حيث يعد " عملية تدريسية تهدف إلى تقديم المحتوى التعليمي للمتلقي بشكل إلكتروني عبر مجموعة من الوسائط والآليات المعتمدة على الحاسوب وشبكاته، مع فتح المجال أمام الطالب للتفاعل بشكل بناء مع المحتوى المقدم في المكان والزمان الذي يختاره " (القواق، 2021).

2-2 أسباب اللجوء للتعليم عن بعد:

يعد التعليم عن بعد أحد الأساليب البديلة للتعليم التقليدي، يتم اللجوء إليه كخيار تحت وطأة العديد من الأسباب وكاستجابة للمتغيرات والظروف، فقد حددت دراسة عائشة محمد والسر مختار (2019) العوامل الدافعة في اتجاه اللجوء لاستخدام التعليم عن بعد في الأهداف التي يعمل على تحقيقها، ومنها:

- تقديم المسار التعليمي البديل لمن فاتهم فرص التعليم نتيجة الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية والتي حالت دون استكمالهم دراستهم التقليدية.
- يتمتع التعليم عن بعد بالمرونة بالكبيرة والتي تسمح للكثيرين بمواصلة التعليم بجانب العمل، وهو ما لم يكن متوفراً في نظم التعليم التقليدية.
- مناسبته لكافة فئات المجتمع وبخاصة المرأة وكبار السن.
- التطورات على صعيد الانفجار المعرفي وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من العوامل الهامة التي تدفع في اتجاه تبني نظم التعليم عن بعد.

كما أضافت دراسة رفيده محمد وعبد العاطي علي (2016) العوامل الآتية:

- توسيع نطاق الوصول: فالتعليم عن بعد يعمل على تلبية الطلب المتزايد نحو التعليم والتدريب، وبخاصة فئات المجتمع ذات الظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصة التي تمنعها من مواصلة التعليم التقليدي.
- التخفيف من وطأة القيود المفروضة على القدرات، وإطلاق حرية المتعلم، حيث يعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا وبيتعد عن استخدام إمكانات البنية التحتية للمؤسسات التقليدية.
- اقتصاديات التعليم وصنع المال، حيث يعد هذا القطاع من القطاعات الواعدة للاستثمار والاستفادة المادية.
- محفز للتحويل المؤسسي حيث العالم اليوم يقوم على مبدأ التنافسية في مجارة الطلب المتزايد وسرعة التغيير.

كما يمكن إضافة عامل الظروف غير الطبيعية كحدوث الكوارث وانتشار الأوبئة، حيث يعد انتشار فيروس كورونا مثال واضح على ذلك بما سببه من خسائر في قطاع التعليم التقليدي مما دفع العديد من الدول نحو تبني نظم التعليم عن بعد.

2-3 مميزات التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد العديد من المميزات يمكن إجمالها في: (نجم الدين، 2021)

- يعمل على تخطي جميع الحواجز والعقبات المتعلقة بالزمان والمكان والتي تعوق الطالب أو المتدرب في سبيل الوصول إلى المحتوى التعليمي أو التدريبي.

- توسيع مدارك المتعلمين من خلال الاعتماد على التطبيقات الغنية بالوسائط المتعددة.
- ملائمة التطوير والتغيير السريع في المحتوى المقدم عبر الوسائط الرقمية وبخاصة الإنترنت.
- يقوم على فكرة التعلم الذاتي، وبالتالي فهو يركز على المتعلم، والتعلم وفق قدراته وإمكانياته والوقت متاح له.
- يضفي الحيوية والإثارة على الموقف التعليمي بشكل يجعل المتعلم يرغب في الاستمرار.
- جودة المنهج الإلكتروني الناتج عن استخدام وتوظيف التقنية.
- إكساب المتعلم العديد من المهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- تخفيض كلفة التعليم.
- الوصول إلى المناطق الجغرافية النائية والبعيدة أو ذات الطبيعة الجبلية والمحرومة من خدمات التعليم التقليدي.

2-4 خصائص التعليم عن بعد:

- للتعليم عن بعد العديد من الخصائص والسمات والتي تجعله متقدراً بين مختلف نظم التعليم، ويمكن حصر هذه الخصائص في: (الظفيري والعنزي، 2021)
- المرونة Flexibility: فهذه النظم غير مرتبطة بوقت معين أو مكان محدد، تقديم الخدمات التعليمية متي يطلبها المتعلم وفق ظروفه وخصائصه وقدراته.
 - الفاعلية Effectiveness: فهذا النوع من التعليم يعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا الحديثة، التي تساعد المتعلم على المشاركة بشكل فاعل، كما تعمل على جعل عملية التعلم واكتساب الخبرات أكثر فاعلية وأقي أثراً.
 - التكافؤ Equity: في هذا النوع من التعليم يشعر المتعلم بحرية أبداء الرأي في أي وقت دون حرج، على عكس النظم التقليدية، كما تمنحه القدرة على البحث والوصول إلى الحقائق والتعبير عنها، في جو من الحرية والتكافؤ بين البشر.
 - التنوع Diversity: فهذه الخاصية تشير إلى تنوع الأدوات المستخدمة كي تلائم تنوع المتعلمين وأساليب تعلمهم.
 - عدم الاعتماد على الحضور الفعلي Non-presence: على عكس النظم التقليدية التي تفرض نظام صارم في الحضور في قاعات التعلم، نجد التعليم عن بعد يححر المتعلم من تلك القيود المكانية والزمنية.

3- جائحة كوفيد-19 (كورونا):

جائحة كوفيد-19 أو ما يعرف باسم كورونا، هو مرض أبتدأ في وهان بالصين وتفشى منها بسرعة مذهلة للعالم الذي صار قرية عالمية، وبحسب آخر إحصاءات منظمة الصحة العالمية بتاريخ 13 أبريل 2021م، فقد بلغ عدد الإصابات في العالم ما يقرب من (136.5) مليون فرد، وعدد الوفيات ما يقرب من (3) مليون فرد. وتعرف منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا على أنه " مرض معد يسببه فيروس كورونا تم اكتشافه في مدينة وهان بالصين في أواخر عام 2019 " (WHO, 2021)

وقد تسبب انتشار الوباء السريع والمفاجيء في إرباك الاقتصاد العالمي، وأثر بشكل كبير على كافة القطاعات والمؤسسات الاقتصادية مثل القطاع المالي والمصرفي، قطاع السياحة والسفر، قطاع التعليم وغيرها (عمر، 2020). حيث أحدث انتشار تلك الجائحة تغييرات عميقة في نظام التعليم والتعلم على كافة المستويات. فعلى المستوى الطلابي منعت الجائحة ذهاب الطلاب إلى المدارس والجامعات، انتقلهم إلى استخدام البدائل التكنولوجية لاستكمال دراستهم، حرمانهم من الأنشطة الطلابية العلمية والرياضية، وفرض عليهم نظام للتباعد الاجتماعي وضرورة إتباع الإجراءات الصحية للحفاظ على سلامتهم، تغير نمط التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض.

أما على مستوى المناهج الدراسية المقررة، فقد تأثرت بشده هي الأخرى حيث تم تحويل كافة المناهج إلى الصورة الرقمية كي تتناسب مع أدوات العرض الرقمية، كما تم إلغاء أجزاء متباينة الحجم من مقررات السنوات الدراسية المختلفة، كما جري تقليص المناهج لمختلف المراحل الدراسية.

أما بالنسبة للمعلمين فقد زاد العبء عليهم من جراء قيامهم بتصميم الدروس الإلكترونية، قضائهم ساعات إضافية أمام الشاشات من أجل اكتساب خبرات التعامل عبر الوسائط الإلكترونية وأساليب التقويم الإلكتروني

ثانياً: الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات التي تناولت مجال ومتغيرات الدراسة الحالية منها:

هدفت دراسة صفر. (2020). إلى التعرف على المعوقات التي أثرت على قدرة تقديم المؤسسات التربوية الحكومية لخدماتها التربوية أبان انتشار جائحة كورونا بدولة الكويت. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وقد تمثل مجتمع الدراسة في كافة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت. حيث تم الاعتماد على عينة عشوائية مقدارها (495) عضواً للمشاركة في الدراسة. كما اعتمدت الدراسة على استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد جاءت النتائج تبين التأثير الكبير للمعوقات بأبعادها المختلفة، حيث جاءت نسبة الموافقة ما بين "متوسطة - ومرتفعة " على جميع العوامل المؤثرة والمدرجة ضمن المجالات/ الأبعاد الثلاثة، حيث جاءت المعوقات الإدارية في المرتبة الأولى بمتوسط (4.04)، وجاءت المعوقات الأكاديمية بالمرتبة الثانية بمتوسط (3.23)، ثم جاءت المعوقات اللوجستية في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.84). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والجنسية والتخصص ونوع الكلية.

أما دراسة Sassone (2020) فهدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين للتكنولوجيا، وتصورهم عن كيفية تعزيز التكنولوجيا للتعليم المتمركز حول المتعلم، بالإضافة لدراسة أصول تدريس التكنولوجيا للمعلمين، وطرق التدريس وكفاءة تكنولوجيا التعليم، وكيف تغيرت تصورات المعلمين للتكنولوجيا جراء جائحة كورونا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط الذي يجمع ما بين منهج الدراسات الكمية والنوعية. وتمثل المجتمع البحثي في جميع معلمي وادي هرسون الجنوبي بنيويورك. حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (10) معلمين للصفوف من 3-5 بالمدارس الابتدائية لإجراء الدراسة. وتم استخدام المسح الإحصائي والمقابلة شبه المنظمة كأدوات لجمع البيانات.

وقد جاءت النتائج تبين الكفاءة المهنية للمعلمين التي جاءت مرتفعة إلى متوسطة، كما أكدت على أن التعليم الغني بالتكنولوجيا يكون مفيد في نوعية التعليم المتمركز حول المتعلم. كما بينت النتائج أن جائحة كورونا فرضت العديد من التحديات الجديدة على المعلمين منها: حاجتهم لتخصيص وقت إضافي ليس فقط لاحتياجات الطلاب الأكاديمية لكن أيضا لاحتياجاتهم العاطفية. كما جاءت تصورات الكثير منهم بشكل سلبي فيما يخص التعليم عن بعد.

و هدفت دراسة ابداح.(2020). إلى استكشاف مدي فاعلية التعليم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية والجمهورية العربية السورية أبان جائحة كورونا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثل المجتمع البحثي في جميع مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة إربد الأردنية ومدينة حلب السورية. حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (600) معلم ومعلمه من بواقع (300) معلم ومعلمة لكل مدينة. وقد استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد جاءت النتائج تبين أن فاعلية التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا كان أدني من المتوسط، يوجد فروق دالة إحصائية على مدي فاعلية التعليم عن بعد يعزى لعامل الدولة لصالح المملكة الأردنية الهاشمية، يوجد فروق دالة إحصائية على مدي فاعلية التعليم عن بعد يعزى لعامل الجنس لصالح الإناث، يوجد فروق دالة إحصائية

على مدي فاعلية التعليم عن بعد يعزي لعامل الاختصاص ولصالح التخصصات النظرية، يوجد فروق دالة إحصائياً على مدي فاعلية التعليم عن بعد يعزي لعامل سنوات الأقدمية لصالح (من 5 إلى 10 سنوات).

وكذلك في دراسة (Pesnell, B, 2020). هدفت الى استكشاف تجارب معلمي المدارس الابتدائية مع التعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا، كما سعت إلى فهم أساليب توصيل العلوم في تجربة التعليم عن بعد. وقد اعتمدت الدراسة على منهج الدراسات النوعية. وتمثل المجتمع البحثي في جميع معلمي المرحلة الابتدائية. حيث تم اختيار عينة مكونة من (10) معلمين لإجراء الدراسة. واستخدمت الدراسة المقابلات كأداة لجمع البيانات.

وقد جاءت النتائج تبين أن محو الأمية والرياضيات كانا محور التدريس من خلال نظام التعلم عن بعد، مما أعطي الطلاب فرصة للمشاركة في محتوى العلوم، استخدم المعلمون مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات الرقمية الجديدة وغير المألوفة. كما بينت النتائج ضعف التوجيهات بشكل عام والدعم الموجه للمعلمين بشكل خاص، ضعف شبكات الإنترنت، عدم فهم التعليمات عن بعد بشكل واضح. كما بينت النتائج أن تصورات الطلاب والآباء نحو التعليم عن بعد على أنه أحد الخيارات غير المهمة.

وهدف دراسة شحاته (2021). إلى تحديد اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي. وتمثل المجتمع البحثي في جميع معلمي التربية الخاصة. حيث تم اختيار عينة مكونة من (60) معلم ومعلمة موزعين ما بين مدارس الإعاقة البصرية والسمعية ومدارس التربية الفكرية. حيث استخدمت الدراسة مقياس الاتجاه كأداة لجمع البيانات.

وقد جاءت النتائج تبين سلبية اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد تبعاً للتخصص، وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد تبعاً للمرحلة الدراسية.

أما دراسة الملا (2021). والتي هدفت إلى تقييم المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم عن بعد في المدارس الدولية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتمثل المجتمع البحثي بجميع معلمي وموجهي التربية الفنية بالمدارس الدولية بالكويت. حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (45) معلماً ومعلمة للقيام بالدراسة. كما اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وقد جاءت النتائج تبين أن أفضل المعايير من حيث التوافر والاستخدام معيار المحتوى الرقمي بالمنصة الرقمية عند مستوى جيد بوزن نسبي (3.86)، ثم جاء معيار عرض المحتوى بالمنصة في المركز الثاني من حيث التوافر والاستخدام بوزن نسبي (3.61)، يليه معيار الوسائط المتعددة وأدوات التفاعل بوزن نسبي (3.48)، كما

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن تعزي لعامل لمتغيرات الدراسة التصنيفية (الوظيفة، والنوع وسنوات الخبرة).

ودراسة أبو زيتون وآخرون.(2021). التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. وتمثل المجتمع البحثي في جميع أولياء أمور الطلاب بالمدارس الحكومية الأساسية بمحافظة العاصمة عمان بالأردن. حيث تم اختيار عينة مكونة من (308) من أولياء أمور الطلاب. واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاه كأداة لجمع البيانات.

وقد جاءت النتائج تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha=0.05$) في الاتجاهات نحو التعليم عن بعد تعزي لأثر المستوي الأكاديمي للوالدين، ولصالح الدراسات العليا، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha=0.05$) في الاتجاهات نحو التعليم عن بعد تعزي لمتغير الجنس.

التعليق على الدراسات السابقة:

من استقراء الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج وفي ضوء ما أوصت يمكن تبين الملاحظات الآتية:

- أكد العديد من الدراسات على أن التعليم عن بعد يعد أحد الحلول التي يمكن أن تحد من الآثار السلبية للظروف غير الطبيعية كجائحة كورونا. مثل دراسة أبو زيتون وآخرون (2021) ودراسة الملا (2021).
- تباينت المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بين استخدام منهج وأدوات الدراسات النوعية والوصفية، كما تعددت المجتمعات البحثية للدراسات إلا أنها ركزت على مرحلة التعليم قبل الجامعي.
- أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة شحاتة(2021) ودراسة Pesnell(2020) ودراسة Sassone(2020) ودراسة ابداح (2020) على التصورات المتباينة للمعلمين والمدربين نحو التعليم عن بعد، وأن الكثير منهم لديه اتجاهات سلبية نحو هذا النوع من التعليم.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المقارن ، لاستخراج نسب الاتجاهات والمقارنات بين أفراد العينة .

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريب العاملين بمعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، ويوضح الجدول رقم (1) وصف العينة

جدول (1)

التوزيع النسبي لخصائص أفراد عينة البحث وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الجنس		التخصص		سنوات الخبرة				المجموع
	ذكر	انثى	علمي	أدبي	5 وأقل	6-10	11-19	20 وأكثر	
التكرار	40	58	55	43	14	7	34	43	98
النسبة	%40.8	%59.2	%56.1	%43.9	%14.3	%7.1	%34.7	%43.9	%100
جهة العمل									
جهة العمل	المعهد العالي للملاحة والاتصالات	معهد التمريض	المعهد العالي للطاقة	المعهد الصناعي صباح السالم	المعهد الصناعي الشويخ	معهد التدريب الانشائي	معهد التدريب المهني	المعهد العالي للخدمات الادارية	
التكرار	12	45	5	10	10	4	2	10	98
النسبة	%12.2	%45.9	%5.1	%10.2	%10.2	%4.1	%2.0	%10.2	%100

أدوات البحث:

قامت الباحثة باعداد استبانة لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد لتطبيقها على جميع أعضاء التدريب في معاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت ، تكونت الأداة من ثلاثة محاور وهي

- المحور الأول وقياس الاتجاهات ويحتوي على 8 عبارات .

- والمحور الثاني وقياس العوائق ويحتوي على 6 عبارات .

- والمحور الثالث وقياس المتطلبات ويحتوي على 5 عبارات.

أعطيت لكل عبارة من عبارات الاستبانة وزن متدرج وفق سلم مقياس ليكرت الخماسي لقياس محاور الاداة وهي موضحة بالشكل التالي :

لا ينطبق بشدة ومتوسط من 1-1.80 ، لا ينطبق من 1.81-2.60 ، محايد من 2.61-3.40 ، ينطبق من 3.41-4.20 وينطبق بشدة أكبر من 4.20

الأساليب الإحصائية:

في الدراسة الحالية استخدم برنامج (SPSS) الإصدار (V23) لاستخراج: النسبة المئوية، حساب التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان، تحليل التباين، ومعامل ألفا كرونباخ (α).

الصدق والثبات

(أ) الصدق:

- تم الاعتماد على صدق المحكمين، حيث قامت الباحثة بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين بلغ عددهم 4 محكمين ، منهم 3 تخصص تكنولوجيا التعليم 1 تخصص علم نفس ، لتحكيمها وكانت لديهم بعض الملاحظات، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل الأداة بناء على ذلك.
- جري التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل الارتباط " بيرسون " بين درجات كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة ، نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحاور الثلاثة والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط للمحور الأول (0.454) بينما كان الحد الأعلى (0.886). والحد الأدنى لمعاملات الارتباط للمحور الثاني (0.462) بينما كان الحد الأعلى (0.898). الحد الأدنى لمعاملات الارتباط للمحور الثالث (0.240) بينما كان الحد الأعلى (0.905). وعليه، يضح لنا صدق اتساقها الداخلي.

(ب) الثبات:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (α) (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات الأداة والتي طبقت على 30 مفردة من عينة استطلاعية. وكان معامل الثبات العام لمحاور أداة الدراسة مرتفع، حيث بلغ (0.77) لإجمالي فقرات الاستبيان البالغ عددها (19)، فيما يتراوح ثبات المحاور ما بين (0.70) كحد أدنى إلى (0.88) كحد

أعلي. وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس " نانلي " والذي يعتمد قيمة (0.70) كحد أدنى للثبات.

النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول للدراسة: والذي ينص على " ما العوامل المؤثرة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم ؟ ". قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات المحور الأول للاستبيان باستخدام الأساليب الإحصائية المبينة بجدول (2) كالتالي:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا والرتبة التابعة لكل فقرة من فقرات المحور الأول

الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسطات	لا ينطبق بشدة	لا ينطبق	محايد	ينطبق	ينطبق بشدة	المتغير
الموافقة بشدة	1	0.86	4.52	1	4	6	19	68	ت ساهم الإغلاق الكامل للبلاد في الإقبال على التعليم عن بعد خوفاً من تفشي الوباء
				%1.0	%4.1	%6.1	%19.4	%69.4	%
الموافقة بشدة	2	0.86	4.46	2	1	9	24	62	ت اتجهنا في التعليم التطبيقي إلى التعليم عن بعد لعدم وجود بديل يمكن من خلاله تعليم المتدربين أثناء انتشار الوباء
				%2.0	%1.0	%9.2	%24.5	%63.3	%
الموافقة	7	1.02	4.08	4	3	14	37	40	ت الرغبة في انتشار التعليم عن بعد مرتبط بمدى تمكن عضو هيئة التدريب من استخدام الوسائل الإلكترونية في التعليم والتدريب عن بعد
				%4.1	%3.1	%14.3	%37.8	%40.8	%
الموافقة بشدة	5	0.94	4.27	1	3	18	23	53	ت توافر منصات التعليم والتدريب عن بعد وسهولة استخدامها أحد العوامل المؤثرة في إقبال المدربين على التعليم عن بعد
				%1.0	%3.1	%18.4	%23.5	%54.1	%
الموافقة بشدة	4	.0.94	4.36	2	4	8	27	57	ت توافر الدعم الفني المستمر لمساعدة أعضاء هيئة التدريب في استخدام المنصات التعليمية ساهم في الإقبال على التعليم والتدريب عن بعد
				%2.0	%4.1	%8.2	%27.6	%58.2	%
الموافقة بشدة	3	0.96	4.42	2	3	12	16	65	ت قرارات الدولة المرتبطة بسياسة التعليم أسهمت في توجه أعضاء هيئة التدريب لاستخدام التعليم والتدريب عن بعد
				%2.0	%3.1	%12.2	%16.3	%66.3	%
الموافقة	6	1.08	4.13	2	7	18	20	51	ت التجارب الدولية الناجحة في التعامل مع هذه البرامج وتقديم مثال عملي للتعليم عن بعد شجع المدربين لاستخدامها
				%2.0	%7.1	%18.4	%20.4	%52.0	%
الموافقة		1.23	3.72	5	14	19	25	35	ت رغبة المدربين في إعداد محتوى علمي تدريبي

	8			%5.1	%14.3	%19.4	%25.5	%35.7	%	غني بالوسائط من العوامل التي ساعدت على استخدام التعليم عن بعد
الموافقة بشدة	المتوسط المرجح للمحور = 4.24									

باستقراء جدول (2) المتعلق بالعوامل المؤثرة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يتبين ما يلي: جاءت العبارة " ساهم الإغلاق الكامل للبلاد في الإقبال على التعليم عن بعد خوفاً من تفشي الوباء " في المركز الأول من حيث الترتيب حيث حصلت على متوسط مرجح مقداره (4.52)، وجاءت العبارة " اتجهنا في التعليم التطبيقي إلي التعليم عن بعد لعدم وجود بديل يمكن من خلاله تعليم المتدربين أثناء انتشار الوباء " في الترتيب الثاني بمتوسط (4.46)، وجاءت العبارة " قرارات الدولة المرتبطة بسياسة التعليم أسهمت في توجه أعضاء هيئة التدريب لاستخدام التعليم والتدريب عن بعد " في الترتيب الثالث بمتوسط (4.42)، وجاءت العبارة " توافر الدعم الفني المستمر لمساعدة أعضاء هيئة التدريب في استخدام المنصات التعليمية ساهم في الإقبال على التعليم والتدريب عن بعد " في الترتيب الرابع بمتوسط (4.36)، وجاءت العبارة " توافر منصات التعليم والتدريب عن بعد وسهولة استخدامها أحد العوامل المؤثرة في إقبال المدربين على التعليم عن بعد " في الترتيب الخامس (4.27)، وجاءت العبارة " التجارب الدولية الناجحة في التعامل مع هذه البرامج وتقديم مثال عملي للتعليم عن بعد شجع المدربين لاستخدامها " في الترتيب السادس بمتوسط (4.13)، ثم جاءت العبارة " الرغبة في انتشار التعليم عن بعد مرتبط بمدى تمكن عضو هيئة التدريب من استخدام الوسائل الإلكترونية في التعليم والتدريب عن بعد " في المركز السابع من حيث الترتيب بمتوسط (4.08)، وجاءت العبارة " رغبة المدربين في إعداد محتوى علمي تدريبي غني بالوسائط من العوامل التي ساعدت على استخدام التعليم عن بعد " في المركز الثامن والأخير من حيث الترتيب بمتوسط مرجح (3.72).

ومن استقراء نتائج جدول (2) المتعلقة بالعوامل المؤثرة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يتضح أن: المتوسط المرجح للمحور ككل (4.24) وهذا يعني أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة هو " الموافقة بشدة " على كل عبارات المحور. مما يعني أن هذه العناصر تتحكم في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد،

نتائج السؤال الثاني للدراسة: والذي ينص على " ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريب جراء التعامل مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟ ". بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات المحور الثاني للاستبيان واستخدام الأساليب الإحصائية المبينة بجدول (3) كالتالي:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا الرتبة التابعة لكل فقرة من فقرات المحور الثاني

الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسطات	لا ينطبق بشدة	لا ينطبق	محايد	ينطبق	ينطبق بشدة	المتغير
المحايدة	5	1.30	3.31	9	20	26	18	25	بطء المنصة الرقمية التعليمية، أحد المعوقات التي واجهت المدربين في التعليم عن بعد
				%9.2	%20.4	%26.5	%18.4	%25.5	
المحايدة	6	1.31	3.19	13	18	23	25	19	نقص برامج التدريب للمدربين والمتدربين أثر في إقبالهم على التعليم عن بعد
				%13.3	%18.4	%23.5	%25.5	%19.4	
المحايدة	4	1.32	3.34	13	11	27	24	23	ضعف القدرة على استخدام أدوات التدريب والتعليم عن بعد ساهم في عدم نجاح العملية التدريبية بالشكل المطلوب
				%13.3	%11.2	%27.6	%24.5	%23.5	
الموافقة	2	1.15	3.99	7	2	17	31	41	الثقافة التكنولوجية العامة أثرت في تقبل أفراد المجتمع الكويتي للتعليم عن بعد
				%7.1	%2.0	%17.3	%31.6	%41.8	
الموافقة	3	1.38	3.77	9	14	10	23	42	ندرة تفاعل المتدربين وتناقص حضورهم الفعلي للمحاضرات عن بعد
				%9.2	%14.3	%10.2	%23.5	%42.9	
الموافقة بشدة	1	1.14	4.32	4	6	10	13	65	يواجه المدربون في التعليم عن بعد مشكلة تطبيق الدروس العملية والتدريب الميداني
				%4.1	%6.1	%10.2	%13.3	%66.3	
الموافقة	المتوسط المرجح للمحور = 3.65								

باستقراء جدول (3) المتعلق بنتائج المحور الثاني للاستبيان الخاص بالمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، يتبين ما يلي: احتلت العبارات " يواجه المدربون في التعليم عن بعد مشكلة تطبيق الدروس العملية والتدريب الميداني " و " الثقافة التكنولوجية العامة أثرت في تقبل أفراد المجتمع الكويتي للتعليم عن بعد " و " ندرة تفاعل المتدربين وتناقص حضورهم الفعلي للمحاضرات عن بعد " المراتب الأولى والثانية والثالثة على الترتيب بمتوسط مرجح (4.32) و (3.99) و (3.77)، بينما احتلت العبارات " ضعف القدرة على استخدام أدوات التدريب والتعليم عن بعد ساهم في عدم نجاح العملية التدريبية بالشكل

المطلوب " و " بطة المنصة الرقمية التعليمية، أحد المعوقات التي واجهت المدربين في التعليم عن بعد " و " نقص برامج التدريب للمدربين والمتدربين أثر في إقبالهم على التعليم عن بعد " المراتب الرابعة والخامسة والسادسة على الترتيب بمتوسط مرجح بلغ (3.34) و(3.31) و(3.19) لكل منها.

وقد بلغ المتوسط المرجح للمحور ككل (3.65) مما يعني أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة هو " الموافقة " على كل عبارات المحور. إلا أن الملاحظ هو التقارب الشديد في المتوسطات المرجحة لعبارات المحور، وانقسامها ما بين الموافقة والمحايدة.

نتائج السؤال الثالث للدراسة: والذي ينص على " ما المتطلبات اللازم توفيرها لأعضاء هيئة التدريب للتمكن من التعامل مع برامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟ ". قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات المحور الثالث للاستبيان باستخدام الأساليب الإحصائية المبينة بجدول (5) كالتالي:

جدول (5)

المتطلبات اللازم توافرها لأعضاء هيئة التدريب للتعامل الناجح مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسطات	لا ينطبق بشدة	لا ينطبق	محايد	ينطبق	ينطبق بشدة	المتغير
الموافقة بشدة	3	0.72	4.57	0	1	10	19	68	ت ضرورة وجود استراتيجية واضحة للتعليم عن بعد
				0	%1.0	%10.2	%19.4	%69.4	%
الموافقة بشدة	2	0.77	4.60	0	3	8	14	73	ت ضرورة إعداد برامج تدريبية مستحدثة تتناسب مع احتياجات المدربين والمتدربين في التعليم عن بعد
				0	%3.1	%8.2	%14.3	%74.5	%
الموافقة بشدة	1	0.59	4.67	0	0	6	20	72	ت الحاجة إلى برامج إدارة الاختبارات وضبط أداء المتدربين أثناء أداءهم اختباراتهم
				0	0	%6.1	%20.4	%73.5	%
الموافقة بشدة	4	0.84	4.49	1	2	10	20	65	ت الحاجة إلى تفعيل برامج تقيس اقتباسات الطلبة من المصادر الرقمية المتاحة أمامهم
				%1.0	%2.0	%10.2	%20.4	%66.3	%
الموافقة	5	1.07	4.01	2	6	25	21	44	ت توافر الدعم الفني المباشر لكل عضو هيئة تدريب على مدار الساعة
				%2.0	%6.1	%25.5	%21.4	%44.9	%
الموافقة بشدة	المتوسط المرجح للمحور = 4.47								

باستقراء جدول (5) المتعلق بنتائج المحور الثالث للاستبيان والخاص بالمتطلبات اللازم توافرها لأعضاء هيئة التدريب للتعامل الناجح مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، يتبين ما يلي: جاءت العبارة " الحاجة إلى برامج إدارة الاختبارات وضبط أداء المتدربين أثناء أداءهم اختباراتهم " في المرتبة الأولى بمتوسط مقداره (4.67)،

وجاءت العبارة " ضرورة إعداد برامج تدريبية مستحدثة تتناسب مع احتياجات المدربين والمتدربين في التعليم عن بعد " في المرتبة الثانية بمتوسط (4.60)، ثم جاءت العبارة " ضرورة وجود استراتيجية واضحة للتعليم عن بعد " في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.57)، وجاءت العبارة " الحاجة إلى تفعيل برامج تقيس اقتباسات الطلبة من المصادر الرقمية المتاحة أمامهم " في المرتبة الرابعة بمتوسط (4.49)، بينما جاءت العبارة " توافر الدعم الفني المباشر لكل عضو هيئة تدريب على مدار الساعة " في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط (4.01).

وقد بلغ المتوسط للمحور ككل (4.47) مما يعني أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة هو " الموافقة بشدة " على كل عبارات المحور. مما يؤكد لأهمية توافر هذه العناصر والمتطلبات لأعضاء هيئة التدريب للتعامل الناجح مع برامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

إجابة السؤال الرابع للدراسة: والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد يمكن أن تعزي لعوامل (الجنس - التخصص الأكاديمي - عدد سنوات الخبرة - جهة العمل) ؟ ". حيث قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية المتمثلة في مقارنة المتوسطات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA Test) لاستجابات أفراد العينة وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (6)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للاستبيان تبعاً لمتغير " الجنس ، التخصص ، سنوات الخبرة

المجموع	سنوات الخبرة				التخصص		الجنس		المتغيرات
	20 وأكثر	11-19	6-10	5 وأقل	أدبي	علمي	انثى	ذكر	
98	0.34	34	7	14	43	55	58	40	العدد
4.12	0.40	4.15	3.91	4.12	4.13	4.10	4.11	4.12	المتوسط الحسابي
0.38	0.39	0.40	0.34	0.32	0.44	0.49	0.38	0.41	الانحراف المعياري
	0.719				0.17		0.02		قيمة ف
	0.519 غير دالة احصائيا				0.848 غير دالة احصائيا		0.901 غير دالة احصائيا		الدلالة الاحصائية

جدول (7)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للاستبيان تبعاً لمتغير " جهة العمل "

الدلالة	القيمة	قيمة " ف "	الانحراف	المتوسط	العدد	جهة العمل
---------	--------	------------	----------	---------	-------	-----------

الإحصائية	الاحتمالية		المعياري	الحسابي			
غير دالة إحصائياً	0.537	0.87	0.40	4.19	12	العالي للاتصالات والملاحة	فقرات الاستبيان
			0.39	4.09	45	معهد التمريض	
			0.45	3.98	5	العالي للطاقة	
			0.24	4.26	10	الصناعي صباح السالم	
			0.49	3.97	10	الصناعي الشويخ	
			0.27	4.14	4	التدريب الإنشائي	
			0.19	4.50	2	التدريب المهني	
			0.35	4.11	10	العالي للخدمات الإدارية	
			0.38	4.12	98	المجموع	

وباستقراء الجداول (6) و(7) يتبين أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو التعليم عن بعد يمكن أن تعزي لمتغيرات " الجنس، سنوات الخبرة، التخصص، وجهة العمل ".

من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتبين أن:

- يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على اتجاهات أعضاء هيئة التدريب بمعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، وهذه العوامل تختلف في طبيعتها بين ما هو شخصي (يخص عضو هيئة التدريب) وبين ما هو عام (يخص المؤسسة والدولة) في ظل جائحة كورونا، ومن الواضح أن الدورات التدريبية المكثفة التي قامت بها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في مركز ابن الهيثم التابع لها ساهم في الاقبال على التعليم عن بعد وأثر على اتجاهات أعضاء هيئة التدريب ، وتوفير الدعم الدائم من قسم الدعم الفني للمدربين والمتدربين باستمرار وفي كل الأوقات كان له دور معزز لتدعيم التعليم الالكتروني بشكل لائق ومقبول للجميع على اختلاف خبراتهم في مجال التدريب أو جنسهم أو تخصصاتهم وذلك في جميع معاهد الهيئة على السواء .
- يوجد العديد من المعوقات والصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، تؤثر على كفاءة قيامهم بأدوارهم أثناء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، ولعل أهمها التدريب الميداني ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة نجم الدين (2021) في أن التعليم عن بعد يواجه

عدداً من التحديات للطالب والمعلمين و أنه يمكن التغلب على هذه التحديات بعناية، من خلال خلق جو إيجابي يؤدي إلى نتائج إيجابية من جميع النواحي.

• يوجد العديد من المتطلبات اللازم توافرها لأعضاء هيئة التدريب بالمعاهد العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، تمكنهم من التعامل الناجح مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.ومن هذه الناحية يقوم مركز ابن الهيثم باستمرار بتزويد الهيئة التدريبية مستجدات التطورات على البرامج المتاح استخدامها في المنصة التعليمية كبرنامج موديل ، وإيجاد مجموعة في تيمز باسم أعضاء هيئة التدريب والتي من خلالها يتم عرض بعض التجارب الفردية لتسهيل عملية التعليم عن بعد، وفي بعض الأحيان يعرض البعض مشكلة تواجهه أثناء عملية التعليم لتصل الى المسؤولين والعمل على إيجاد حلول قدر المستطاع .

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في اتجاهات أعضاء هيئة التدريب بالمعاهد العامة للتعليم التطبيقي بدولة الكويت نحو التعليم عن بعد يمكن أن تعزي لمتغيرات " الجنس، سنوات الخبرة، التخصص، وجهة العمل "وذلك يؤكد على أن المدربين قد تنامت قدراتهم ومهاراتهم باستخدام أدوات التعليم عن بعد بشكل أفضل أثناء الجائحة وهذا ما تؤكد دراسة كل من نجم الدين (2021) .

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث يمكن الخروج بالعديد من التوصيات منها:

- الاكثار من الدورات المتخصصة في مجال الكمبيوتر لتطوير مهارات المدربين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
- ضرورة اهتمام إدارات المعاهد العامة للتدريب التطبيقي بدولة الكويت بالعوامل المحفزة لاستخدام التعليم عن بعد و المؤثرة في اتجاهات هيئة التدريب، لما لها من دور حيوي في نجاح التعليم عن بعد.
- على إدارات المعاهد العامة للتدريب التطبيقي بدولة الكويت ، تذليل الصعوبات والمعوقات باستمرار ومتابعة ما يستجد من حلول ، و الاستفادة من خبرات عالمية مماثلة .
- ضرورة القيام بمزيد من الدراسات والأبحاث حول الآثار النفسية لبرامج التعليم عن بعد على كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

-
- ضرورة القيام بمزيد من الدراسات والأبحاث حول أكثر الاستراتيجيات أثراً في برامج التعليم عن بعد على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

المراجع

- ابداح، علاء فريد. (2020). فاعلية استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا: دراسة مقارنة بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج4، ع42، 134 - 150.
- أبو زيتون، سليمان موسى، أبو حمور، عامر جمال عيسى، و ابداح، روان عدنان. (2021). دور إدارة اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا "Covid-19". مجلة رماح للبحوث والدراسات: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، ع52، 121 - 140.
- النيرواي، إسماعيل محمد، عبد ربه، أماني عمر، و عطية، رامي نعيم مصطفى. (2021). اتجاهات طلبة عمادة السنة التحضيرية نحو المسؤولية المجتمعية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية: جامعة الملك فيصل، مج22، ع1، 438 - 444.
- الرشيدي، عبدالونيس محمد. (2021). إمكانات التميز المؤسسي للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، 477 - 500.
- الزهراني، خيره عوض عوضه السلامي. (2020). استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع: كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع50، 289 - 314.
- السعيدى، عبدالعزيز سالم مرزوق. (2021). درجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات التعليم عن بعد في مدينة جدة. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ع7، 390 - 415.
- الظفيري، أحمد معاشي مرزوق، و العنزي، سامي شطيح عايد. (2021). أثر التعليم عن بعد على مستوى القلق والخجل لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع234، 15 - 59.
- العمرائي، ليلي بنت فلاح سليم. (2020). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم قيم الأمن الفكري والاتجاه نحو تعزيزها لدى الطالبة / المعلمة في برنامج الإعداد التربوي بجامعة تبوك. مجلة العلوم التربوية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع22، 105 - 198.
- العميري، أحمد هاشم محمد داود، و الكبيسي، صلاح حمدان رحيم. (2021). اتجاه طالبات قسم التاريخ في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد نحو موضوعات التاريخ الاوربي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع: كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع63، 273 - 293.
- القاسمي، رائدة أحمد. (2021). أثر التعلم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية. المجلة العربية للأدب والدراسات الانسانية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع16، 239 - 273.
- القواق، محمد. (2021). التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: التحديات المفروضة والمسؤوليات المجتمعية. البيان: المنتدى الإسلامي، ع407، 72 - 76.
- النظامي، منال حسن محمد. (2020). مدى توافر المتطلبات التقنية والبشرية لتطبيق التعليم عن بعد في مدارس محافظتي جرش وعجلون من وجهة نظر مديريها. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع227، 83 - 115.

- الملا، بثينة عبدالله. (2021). تقييم المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم عن بعد في المدارس الدولية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنية. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع189، ج1، 561 - 614.
- بحري، نبيل، و فارس، علي. (2015). اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ع18، 167 - 182.
- رمضان، محمد جابر محمود. (2020). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج77، 1531 - 1543.
- شحاته، منى فرحات إبراهيم. (2021). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19). مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد - كلية التربية، ع33، 469 - 489.
- صديق، حسين. (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق، ج28، ع3-4.
- صفر، عمار حسن. (2020). معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج79، 2057 - 2104.
- عبد المطلب، السيد الفضالي، و خريبه، إيناس محمد صفوت مصطفى. (2020). اليقظة العقلية في ضوء نظرية Langer وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو التخصص وأسلوب التعلم ونوع الاختبار التحريري المفضل لدى طلبة جامعة الزقازيق. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج69، 147 - 189.
- عمر، أيمن نور الدين. (2020). كورونا وأزمات الاقتصادات الدولية. المستقبل العربي: مركز دراسات الوحدة العربية، مج43، ع499، 117 - 135.
- كمال، حنان البديري. (2017). التحول نحو الأدوار المعاصرة للمعلم العربي في ضوء قيادة التغيير. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس - كلية التربية، مج41، ع2، 70 - 140.
- محمد، عائشة أبو بكر أحمد، و مختار، السر الشيخ أحمد. (2019). استخدام الانترنت في تطوير التعليم عن بعد بالجامعات السودانية: جامعه السودان المفتوحة أنموذجا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.
- محمد، رفيدة عبدالله كرار، و علي، عبدالعاطي عمر. (2016). دور تقنية المعلومات في تطوير التعليم عن بعد بالجامعات السودانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
- نجم الدين، حنان عبدالجليل عبدالغفور. (2021). واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، 205 - 222.
- Berg, G. A. and Simonson, . Michael (2016, November 7). *Distance learning*. *Encyclopedia Britannica*. <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>
- Pesnell, B. (2020). Elementary Teachers' Experiences with Remote Learning and Its Impact on Science Instruction: Multiple Cases from the Early Response to the Covid-19 Pandemic (Order No. 28257717). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2479729223).
- Sassone, K. M. (2020). Teachers' Perceptions and Self-Efficacy when Implementing Technology in Elementary Classrooms Grades 3-5: A Mixed-Methods Study Before and During the COVID-19 Pandemic (Order No. 28150895). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2475082889).
- WHO. (2020a). Coronavirus disease (COVID-19). Retrieved November 26, 2020, from <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>.

WHO. (2021, April 13b). Coronavirus (COVID-19) Dashboard. Retrieved April 13, 2021, from <https://covid19.who.int/>